



sadiqalsamarrai@gmail.com

جمال ومآل!!

د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

سأتناول موضوع الصحفي السعودي جمال خاشقجي كتعبير عن ظاهرة سلوكية متكررة في الواقع العربي منذ تأسيس الدول العربية وأنظمة الحكم فيها ، وخصوصا الجمهورية أو العسكرية التي فتكت بأصحاب أي رأي .

وإسم جمال شاع في البلاد العربية نسبة إلى الرئيس جمال عبد الناصر القائد العربي المصري ، الذي كان له تأثير فائق وحضور صاعق في وجدان تلك الأيام وأجيالها ، فعندما نسمع بالإسم نعرف أن صاحبه من مواليد أواخر الخمسينيات أو بداية الستينيات من القرن العشرين .

وما حصل لجمال القائد وجمال الصحفي من باب إرادة الأقدار ، التي تُذهب بالأبصار ، وتوقع الإنسان في مآلات لم تكن في الحسبان.

فهذا ما جرى يوم 1967 \ 16\5 لجمال القائد ، وما حصل يوم 2018\10\2 لجمال الصحفي ، الذي لديه كل الأدلة والمبررات والمعلومات على أن حياته في خطر ، لكنه تناساها وتم تمرير الخديعة عليه ومضى في ركبها حتى النهاية المأساوية المروعة.

لتكون خاتمته بمراجعتة لقنصلية بلاده بعد إنتهاء الدوام الرسمي ، بخطة مدبرة لإستدراجه وإستهدافه والتخلص منه بكتمان وأمان ، داخل أسوارها وغرفها التي تحقق فيها الإجراء.

ولم يكن في الحسبان بأن هناك من ينتظره وسيسأل عنه بعد ساعات ، على أنه دخل ولم يخرج!!

تلك كانت المفاجأة الصاعقة التي جاءت حقا من باب عماء الأبصار!!

فالرجل لم يبصر ويتحسب ويحترز بما يكفي ، والقائمون بجرمهم حسبوا أنها ستمر بصمت ودون

ضحيج.

فحاق المكر بأهله ، فإنفضحت الأمور وتأكدت جريمة مشينة ، بشعة لا تقر بها أبسط القيم والشرائع الدنيوية والسماوية.

قنصلية بلد تبذل مواطنها من بلادها جاء لمتابعة أوراق زواج أو طلاق ، فكان لا بد من تصفيته لأنه لا يتفق وإرادة رأس النظام.

وهنا بيت القصيد وما أدى إليه عمى البصيرة ، وكيف إنتصرت إرادة العدل والقضاء الكوني القويم ، وأوصلت الفاعلين إلى أقصى مديات سلوك الغباء.

فالعدالة الإلهية قائمة وإن توهم السكارى بالقوة والسلطة وسفك الدماء والظلم ، فما يفعلونه بغيرهم

إسم جمال شاع في البلاد العربية نسبة إلى الرئيس جمال عبد الناصر القائد العربي المصري ، الذي كان له تأثير فائق وحضور صاعق في وجدان تلك الأيام وأجيالها

ما حصل لجمال القائد وجمال الصحفي من باب إرادة الأقدار ، التي تُذهب بالأبصار ، وتوقع الإنسان في مآلات لم تكن في الحسبان

أنه دخل ولم يخرج!!  
تلك كانت المفاجأة الصاعقة التي جاءت حقا من باب عماء الأبصار!!

حاق المكر بأهله ، فإنفضحت الأمور وتأكدت جريمة مشينة ، بشعة لا تقر بها أبسط القيم والشرائع الدنيوية والسماوية

كيف إنتصرت إرادة العدل والقضاء الكوني القويم ، وأوصلت الفاعلين إلى أقصى

سيُفعل بهم حتما ، وستتوفر الظروف والمؤهلات الكفيلة بوقوع النازلة.

فالذي إفترس جمال الصحفي قد بدد أموالا هائلة لتلميع صورته ، وتقديم نفسه على أنه المُصلح الكبير والخل الوفي الذي عليه أن يُسأند ويتعزز مقامه ، لأنه سخي ويبدل أموال البلاد بلا طائل وينجز أهدافا يعجز عن التفكير بها غيره.

وحسب أن القوة والمال لا علاقة لها بالقيم والأخلاق والمبادئ ، بينما كل شيء يتجرد من الأخلاق يفقد ذاته ويُهلك كيانه.

وما جرى في القنصلية التي إبتلعت جمال الصحفي يتنافى مع القيم والمعايير الدولية ، وكأنه من أعمال المجموعات الإجرامية التي ظهرت موشحة بدين.

فهو سلوك مذل بشرف الإنسانية والدين ، والكلمة الحرة ، وضد الأعراف الدبلوماسية والتفاعلات المعاصرة.

ولذلك فأن النتائج ستكون باهضة ، وستدفع دولة القنصلية مئات المليارات لتهدأة الرأي العام العالمي ، وستتسبب لها برغم الأموال المبذولة بإنتكاسات مصيرية لن تتعافى منها بسهولة ، وإن أوجدت المصالح لها مخرجا مُخادعا مدفوع الثمن ، أو تم تبريرها وتسويقها بأساليب شتى لحفظ ماء الوجه ، فأنها فعلة آثمة ألحقت بالإسلام ضررا بليغا ومشينا ، وسيتحقق الإقران ما بينها والإسلام.

تلك إرادة الأقدار التي ستلقي كل قوة تتجبر في حفرة نهايتها الظلماء ، ويُخشى أن دولة القنصلية التي إفتربت جمال الصحفي صاحب الرأي والمعلومة والتحليل الراجح ، ربما ستفقد قوتها وثرواتها ، وقد تتحول إلى حالة أخرى ، وبسببها ستأكل الدول من حولها.

فالأموال المسفوحة لسفك الدماء ستكون وبالاً على أصحابها.

وهكذا فأن الأمم الأخلاق (وليست الأموال) ما بقيت

و" إذا جاءت الأقدار عميت الأبصار"

ولكل حادثة حديث ، وكل كرسيً بفعله مُدان!!

وظلم المرء يصرعهُ!!

العدالة الإلهية قائمة وإن توهم السُّكاري بالقوة والسلطة وسفك الدماء والظلم ، فما يفعلونه بغيرهم سيُفعل بهم حتما

كل شيء يتجرد من الأخلاق يفقد ذاته ويُهلك كيانه.

النتائج ستكون باهضة ، وستدفع دولة القنصلية مئات المليارات لتهدأة الرأي العام العالمي ، وستتسبب لها برغم الأموال المبذولة بإنتكاسات مصيرية لن تتعافى منها بسهولة

أنها فعلة آثمة ألحقت بالإسلام ضررا بليغا ومشينا ، وسيتحقق الإقران ما بينها والإسلام

الأموال المسفوحة لسفك الدماء ستكون وبالاً على أصحابها. وهكذا فأن الأمم الأخلاق (وليست الأموال) ما بقيت

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiJamal&Destiny.pdf>

\*\*\* \*\*

جائزة الغالي أي أحرشوا  
لشبكة العلوم النفسية العربية العربية 2018

دعوة لتقديم الترشيحات

شروط الترشح للجائزة

[www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2018/APNprize2018.pdf](http://www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2018/APNprize2018.pdf)

ارتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على الفاييس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>